الجمعية الكويتية للإعلام والاتصال نظّمت ملتقى «يوم الإعلام الكويتي» بمشاركة عدد من المتخصصين والإعلاميين

عبدالرحمن المطيري: قطعنا شوطاً كبيراً نحو تنمية وتطوير الإعلام عبر تشجيع الكفاءات وتطبيق التحول الرقمي في مختلف قطاعات الوزارة

- نؤازر إخواننا من أبناء الشعب الفلسطيني لما يواجهونه من تعدٍ سافر على حقوقهم وحرياتهم ونستنكر الأعمال الإجرامية لقوات الاحتلال الإسرائيلي
- إستراتيجية الوزارة ستركز على التأكيد على أهمية الإعلام كقوة ناعمة وتعزيز الخطاب الإعلامي الرسمي والحرص على تحقيق الاستدامة في مضامينه
- الخميس: الإعلام الكويتي بحاجة إلى «نفضة» من خلال فتح المجال للطاقات الشبابية ومراجعة القوانين والتشريعات المكبلة للإبداع

آلاء خليفة

أكد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري ان الوزارة قطعت شوطا كبيرا نحو تنمية وتطوير الإعلام عبر تشجيع الكفاءات الإعلامية الإبداعية والعمل على تطبيق التحول الرقمي في مختلف قطاعاتها.

جاء ذلك في كلمة للمطيري في افتتاح فعاليات ملتقى «يوم الاعلام الكويتي» الذي نظمته (الجمعية الكويتية للاعلام) عن بعد ويستمر لمدة يومين.

واستهل المطيري كلمته بالتأكيد على «مؤازرة إخواننا من أبناء الشعب الفلسطيني لما يواجهونه من تعد سافر على حقوقهم وحرياتهم واستنكار الأعمال الإجرامية لقوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق وضد أرضه ومقدساته» مشددا على ان الكويت تسخر جهودها الإعلامية لنصرة القضية الفلسطينية وتسليط الضوء على حقوق أبناء الشعب الفلسطيني في حياة كريمة وآمنة. وأشار الى ان الوزارة ستعمل عبر التلفزيون والإذاعة ومنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها على أن تكون مصدرا للمعرفة ومنبرا للتوعية والتثقيف مع التركيز على شمولية وابداع الانتاج على مستوى المضمون والاخراج لمواكبة التطور وإيصال الرسائل بأفضل شكل ممكن بما يرتقى لمستوى وذوق المتلقي.

وذكر ان من القيم المهمة التي ستركز الوزارة عليها في استراتيجياتها المقبلة هي التأكيد على أهمية الاعلام كقوة ناعمة وتعزيزها في الخطاب الإعلامي الرسمي والحرص على تحقيق الاستدامة في مضامينه بالتنسيق مع مؤسسات الدولة الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني ذات الشأن والعلاقة.

وشدد المطيري على ان هذا العمل يأتي انسجاما مع خطة الوزارة لوضع استراتيجية تشاركية شمولية توافقية للأعوام (2021 ـ 2026) تهدف إلى «إعلام مستدام ورائد في صناعة المحتوى الهادف» منوها بجهود العاملين بالوزارة لتنفيذ هذه الخطط الرامية لتطوير الإعلام الكويتي بكل مجالاته وقطاعاته.

وبين ان هذا المسعى يأتي لتعظيم الأدوار التنموية والإبداعية التي يقدمها الإعلام الكويتي في ظل المتغيرات العالمية التي جعلت الفضاء الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي تحتل مساحة واسعة من الاهتمام والتأثير، معربا عن أمله في تحقيق أفضل النتائج وصولا إلى رؤية إعلامية تنموية جديدة ومتطورة تعزز ريادة الإعلام الكويتي. وأشاد بالمكانة المرموقة التي يتميز بها الإعلام الكويتي سواء الرسمي منه والخاص بمختلف انواعه المرئي والمقروء والمسموع وكذلك الالكتروني، مؤكدا ان المصداقية والمهنية اللتين يتصف بهما الإعلام الكويتي عززتا دوره محليا لاسيما

عبدالرحمن المطيري

ماضي الخميس

في خطة التنمية للكويت 2035 وكذلك على المستويين الإقليمي والدولي. ولفت الى ان وزارة الإعلام استحدثت جائزة سنوية خاصة بالصحافة الإلكترونية بهدف المحافظة على تطور وتنمية هذه الصحف في الكويت، إضافة إلى عقد ملتقيات مستمرة في هذا المجال من شأنها تحسين مستوى الأداء على نحو يخدم المجتمع. وعلى صعيد متصل أوضح المطيري أن الوزارة ستعمل حاليا مع الرواد وذوي الخبرة والأكاديميين والمتخصصين وبشكل تراكمي من اجل الخروج بإستراتيجية تحقق الأهداف المرجوة منها، مشيرا الى انه قد تم مؤخرا تدريب 45 كمحاورين لعقد حلقات نقاشية على مستوى الوزارة للاستماع الى مقترحاتهم، كما تم عقد 41 حلقة نقاشية على مستوى موظفي الوزارة وجمعيات النفع العام والقطاع الخاص والمتخصصين المعنيين والناشطين في الاعلام.

وأفاد المطيري بأنه قد تم أخذ 112 مسح للدراسات والمبادرات والإستراتيجيات والمشاريع في مجال الاعلام وأخذ 24 تجربة دولية لوضع استراتيجية معبرة عن الاعلاميين والجهات الاعلامية المعنية. متابعا: وعقدنا الكثير من اللقاءات التخصصية مع المواقع الالكترونية وجمعيات النفع العام المعنية بالجانب الالكتروني وتواصلنا مع العديد من المختصين على مستوى العالم اجمع من خلال التقنيات الحديثة عن طريق اللقاءات الافتراضية موضحا انه سيتم الإعلان عن الاستراتيجية خلال الأسبوع المقبل. كما اشار المطيري الى انه قد تم توقيع اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع جمعيات النفع العامة لتعزيز الشراكات من اجل تحقيق التكامل والشمولية للإعلام الكويتي ويستمر بريادته بالكفاءات والمتخصصين بالمجال الإعلامي.

وأكد المطيري انه يتطلع بكل حرص واهتمام على التوصيات التي ستخرج بها جلسات هذا الملتقى بما يساهم بتعزيز مكانة الاعلام الكويتي وريادته الاقليمية والدولية تحت ظل قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد وسمو ولي عهده الشيخ مشعل الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد. ومن ناحيته اعرب رئيس الجمعية الكويتية للاعلام والاتصال ماضي الخميس عن الامل في تحقيق الرؤية الاعلامية لمن سبقونا وللاجيال القادمة مؤكدا ان الكويت تستحق ان تكون لها ريادة اعلامية كونها تمتلك الكثير من الطاقات والامكانيات والتاريخ الزاخر في مجال الإعلام والفنون.

واشار الخميس الى ان هناك حالة من الاحباط الشديد خاصة من جيل الشباب والاهمال لتطوير جيل الشباب وتقديم عناصر اعلامية وطنية وكفاءات وتسخير الامكانيات لهم آملا المزيد من الدعم لفئة الشباب الاعلاميين من الكفاءات الوطنية. وقال الخميس: نحتاج الى انتفاضة ونفضة قادرة على النهوض بالاعلام الكويتي بفتح المجال للطاقات الشبابية للابداع ومراجعة القوانين والتشريعات الاعلامية المكبلة للابداع الاعلامي ونامل النجاح في القطاع الاعلامي ككل، حكومي وخاص لتحقيق النجاح والاستمرار في مواجهة الكثير من الصعاب وتنظيم قطاع وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لوجود فوضى في هذا القطاع وتداخلات وبعض المنغصات واستغلال سيئ لهذا القطاع، ونأمل ان يكون هناك تنظيم جيد ووقفات وتعاون بين كافة القطاعات لتطوير الاعلام.

وكشف الخميس ان الملتقى سيخرج بتوصيات سيتم ارسالها الى المسؤولين للأخذ بها من اجل تطوير المجال الإعلامي في الكويت متوجها بالشكر والتقدير لجميع المشاركين في الجلسات على جهودهم الحثيثة.

المشاركون أكدوا أهمية تأهيل وتدريب الإعلاميين الكويتيين والسماح لهم بالعمل في الفضائيات العربية المختلفة

جلسة «الإعلام الكويتي الواقع والطموح»: تعديل القوانين والتكويت أولوية

آلاء خليفة

عقدت الجمعية الكويتية للإعلام والاتصال أولى جلسات ملتقى يوم الإعلام الكويتي، وذلك بمشاركة كل من وزير الإعلام الأسبق سامي النصف ووزير الإعلام الأسبق محمد السنعوسي والنائب عبدالله المضف والنائب مهند الساير ورئيس تحرير جريدة الراي وليد الجاسم وأستاذ الإعلام بجامعة الكويت د.ناصر المجيبل، والتي أدارها مدير مكتب قناة العربية في الكويت عادل عيدان.

في البداية، قال وزير الإعلام الأسبق محمد السنعوسي ان الأمل دوما في ان يكون لدينا إعلام نتباهى به، بإمكانياته وإبداعاته ورجاله العاملين، لكن هناك مشكلة رئيسية مهمة لابد ان نعترف بها وهي أن الدولة على مستوى الحكومة غير مهتمة ومتابعة للإعلام الكويتي وليست لديها رغبة حقيقية في تطويره، موضحا أن هناك أساليب كثيرة طرحت في السابق منذ عام 1985، حيث تقدم مجموعة من رجالات الكويت المخلصين باقتراح الى رئيس مجلس الأمة بمشروع قانون بإنشاء مؤسسة للإعلام ولكن لم يتم الأخذ بهذا الاقتراح، ونرى ان وزارة الإعلام مثقلة بأمور وأشخاص لسنا بحاجة لهم وعالة على الإعلام وفي أهم إدارتين وهما الإذاعة والتلفزيون.

وتابع قائلا: كما تم تقديم اقتراح آخر عام 1997 لرئيس مجلس الأمة ضمن خطة شاملة لتطوير الإعلام الرسمي بأن تكون هناك استقلالية وحرية لكن لم يتم الأخذ به أيضا، موضحا انه أثناء قيادته وزارة الإعلام عمل على إعادة هيكلة الوزارة، مؤكدا انه لا يمكن تطوير وزارة الإعلام وهي مثقلة بمطبعة وكونا وإعلام خارجي وأمور أخرى متعددة.

وأشار السنعوسي إلى ان مجلس الوزراء أقر مرتين بيع المطبعة، لاسيما انها أصبحت تكبد الدولة خسائر كبيرة.

وقال ان وزارة الإعلام تعاني من كثرة موظفيها وهم ليسوا إعلاميين انما موظفو إعلام، والوزارة ليست بحاجة لهم، مشددا على ضرورة وضع تنظيم جديد خاص يختلف عن ان تكون وزارة، وموضحا اننا قد نحتاج إلى وزارة ثقافة أهم بكثير من وزارة للإعلام.

وأوضح السنعوسي أن وزير الإعلام تحدث عن إستراتيجية جديدة ولكن إذا

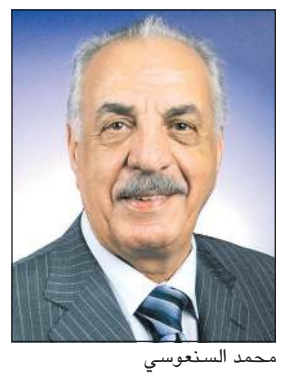
محمد السنعوسي

سامي النصف

عبد الله المضف

مهند الساير

وليد الجاسم

د. ناصر المجيبل

عادل عيدان

- محمد السنعوسي: الإعلام الحالي أصبح عبارة عن «شللية» وترهل وهدر للأموال.. والوزارة تعاني من كثرة موظفيها وهم ليسوا إعلاميين
- سامي النصف: نحتاج إلى إعلاميين من الكوادر الوطنية شديدي المهنية لمواجهة التحديات القادمة ولابد ألا يكون الإعلام «مهنة من لا مهنة له»
- عبدالله المضف: قوانين الإعلام كارثية والعقوبات مبالغ فيها وقدمت الكثير من الاقتراحات لتعديلها بمجلس الأمة
- مهند الساير: «الإعلام حاشته حالة الوهن» والمرحلة القادمة ليست مرحلة رفع شعارات وإنما لابد من حلول واقعية وبدونها «لا طبنا ولا غدا الشر»
- وليد الجاسم: المجتمع يعاني من رعونة وعنف لفظي وجسدي ولابد من قيام مؤسسات الدولة بدورها في القضاء على تلك السلوكيات السلبية
- ناصر المجيبل: كل التشريعات الإعلامية الصادرة من 2006 هدفها تقييد الممارسة الإعلامية وليس تنظيمها وتعزيزها

لم يقم بإعادة هيكلة الوزارة والتخلص من العوائق فلن يستطع تحقيق شيء. وعتب السنعوسي على تلفزيون الكويت في اهتمامه بالأخبار وطريقة اختيار وعرض الأخبار، موضحا ان هناك أخبارا أهم بكثير من الأخبار التي تعرض على تلفزيون الكويت.

وقال السنعوسي: لا مجال حاليا لانتعاش سوق الإعلام الخاص فالسوق محدود ولا توجد إعلانات ومجموعة الفنانين القادرين على العطاء قليلين جدا ولن يتمكنوا من تلبية متطلبات القنوات الخاصة، وخلال سنتين ستغلق القنوات الخاصة، لاسيما مع انتهاء نشوة امتلاك قناة خاصة. وأفاد السنعوسي بأن الإعلام الحالي أصبح عبارة عن شللية وترهل وهدر للأموال، وهذا الثلاثي موجود في هذه الصناعة.

بث روح التفاؤل

وانتقل الحديث إلى وزير الإعلام الأسبق سامي النصف الذي أكد أن الأمم تنهض بكل قطاعاتها وتترهل بكل قطاعاتها، فمن غير الإنصاف أن نضع اللوم فقط على قطاع الإعلام في الكويت، موضحا ان الكويت عندما نهضت في بداية الستينيات شملت نهضتها كل القطاعات الصحية والتعليمية والإعلامية والرياضية والثقافية، قائلا: ان الإعلام لا يمكن ان يصنع من «الفسيخ شربات»، مطالبا بضرورة تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب، ومشددا على دور الإعلام في بث روح التفاؤل في المجتمع وكذلك في محاربة الشائعات من خلال نقل الصورة الصحيحة للمواطنين، ومؤكدا كذلك على دور الإعلام الحكومي في عملية تدريب وتأهيل الشباب.

وقال النصف: نحن نحتاج الى قطاع شبابي وطني محترف، خاصة اننا في مواجهة ثورة معلوماتية تسمى الثورة الرابعة ولابد من تأهيل الشباب لها، متابعا: المواطن الكويتي أصبح أذكى مواطن في العالم لأنه في كل صباح يجب ان يكون مختصا بالسياسة والاقتصاد وضليعا في الدساتير وبقضايا البتروكيميكال وحقول الشمال والطائرات الحربية، والمستقبل بحاجة الى فلسفة للنظر في حاجتنا من الإعلام، وهناك دور كذلك للإعلام بوزارة الإعلام وهذا موجود في الدول المتقدمة ويفترض ما بين الحكومة ومجلس الأمة ألا يصدر تشريع إلا بعد ان يدور حوله نقاش في الأجهزة الحكومية كما هو معمول به في معظم الدول المتقدمة.

وأكد النصف أهمية تأهيل وتدريب الإعلاميين الكويتيين والسماح لهم بالعمل في الفضائيات العربية المختلفة طالما لن يؤثر على عمله في الإعلام الكويتي، مؤكدا أهمية التوعية الإعلامية في مختلف القضايا ومنها قوانين السوشيال الميديا. وختم قائلا: نحتاج الى إعلاميين من الكوادر الوطنية شديدي المهنية لمواجهة التحديات القادمة ولابد ألا يكون الإعلام «مهنة من لا مهنة له».

حرية الرأي

بدوره، أوضح النائب عبدالله المضف ان الإعلام هو نافذة لتعريف شعوب العالم على الدولة، وأن الكويت تمتلك الإمكانيات وتمتلك عوامل النجاح ومنها رؤوس أموال وعقليات متميزة ومساحة جغرافية صغيرة وعدد سكان قليل، لكن للأسف المشكلة هناك أزمة في الإدارة.

وأفاد المضف بأنه في الستينيات كانت الريادة للإعلام الكويتي لكن اليوم أصبح الإعلام مقيدا، فحرية الرأي موجودة وإن كانت مقيدة، الإعلام أصبح غير تقليدي والفرد أصبح إعلاما بمفرده.

وأفاد المضف بأنه تقدم بعمل تعديلات على الكثير من القوانين الإعلامية التي أقرت ومنها المطبوعات والنشر وكذلك الإعلام إلكتروني والمرئي والمسموع، فقد كانت قوانين كارثية وعقوباتها مبالغ فيها وهي تضييق على حرية الرأي والتعبير.

وقال المضف: أنا لست إعلاميا ولكن مؤمن بأن الإعلام الناجح والحقيقي هو الإعلام الذي يحاكي الواقع، الإعلام هو السلطة الرابعة في الدولة ولابد ان تكون سلطة حقيقية لا سلطان عليها إلا في حدود القانون وان يعطي القانون مساحة من حرية الرأي والتعبير وتعزيزها.

وذكر المضف ان الشائعات انتشرت اليوم بشكل مخيف ولابد من مواجهتها من خلال وسائل الإعلام التي تسلط الضوء على الحقيقة، مؤكدا أن على جميع القطاعات في الدولة أن تنهض مع بعضها البعض ولكن الإعلام هو الذي يجب ان يسبق كل القطاعات الأخرى لأنه بالإعلام الحر سنقوم بتصحيح كل الأوضاع الخاطئة في الدولة.

من ناحيته، أوضح النائب مهند الساير في مجلس الأمة، أن القضية الإعلامية تعد من أهم أولوياته هو ومجموعة من النواب تحت قبة عبدالله السالم. وقال الساير: حاولنا ان نضمن متطلباتنا في بداية عملنا البرلماني في مثل تلك القضايا ولكن المشكلة ان «الإعلام حاشته حالة «الوهن» حاله حال الصحة والرياضة والاقتصاد والتعليم».

وذكر الساير ان في الكويت لا توجد لدينا استفتاءات شعبية ولكن كان لدينا إعلام حر يعكس حال المجتمع لكن حاولوا قمع الإعلام، بما أوصلنا الى تلك المرحلة السابقة لذا فإن المرحلة المقبلة ليست مرحلة رفع شعارات وانما لابد من حلول واقعية وبدونها «لا طبنا ولا غدا الشر».

وأشار الساير الى ان هناك حالة من البطء في إصدار التشريعات لا تواكب التطورات العالمية من حولنا، موضحا ان دول العالم أصبحت تشرع قوانين بشكل متسارع ولكن نعاني في الكويت من البطء في إصدار التشريعات، متابعا: الأحداث السياسية الحالية لم تمكنا من تغيير الكثير من القوانين ولكن نعدكم بأن قوانين الإعلام ستكون من أولويات المرحلة المقبلة بالتعاون مع المتخصصين في مجال الإعلام.

وشدد الساير على ضرورة تطبيق القوانين من خلال الرقابة على الحكومة من قبل مجلس الأمة، قائلا: ولكن مع الأسف لا توجد جدية من الحكومة في الارتقاء بالإعلام.

تكويت الوظائف

من جانبه، أوضح رئيس تحرير جريدة الراي وليد الجاسم، أنه يجب ألا نفقد الثقة في إعلامنا، وأن الإشكالية اليوم هي اننا في مجتمع تفوق نسبة الشباب به 65٪ لكنهم مع الأسف فقدوا ثقتهم في الدولة وإيمانهم بها والشعور بالأمان وبالمستقبل وهذا كله يحتاج لإعلام يعرف يتعامل معهم ويستعرض ما تفعله الحكومة من إيجابيات ويضرب السلبيات ولكن هذا مع الأسف غير موجود. وقال الجاسم: نحن أمام جيل قادم فقد جميع المثل العليا وأصبح النموذج السائد في التخاطب هو الصراخ والعنترة وشغل الفتوات والصوت العالي، ولأنه أصبح سائدا في المجتمع أصبح هو لغة الإعلام السائدة. وأفاد الجاسم بأن الإعلام الخاص يواجه كذلك مشاكل عدة ولن يكون قادرا على عمل نهضة حقيقية فهي بيد الدولة إذا عملت على دعم الإعلام بشكل حقيقي، مقترحا أن يكون هناك تكويت في الوظائف الإعلامية وإعادة نظام الانتداب. وذكر الجاسم أن على الحكومة تصحيح الأخطاء والتنظيم يبدأ من الأعلى للأسفل، موضحا أن المجتمع يعاني من رعونة وعنف لفظي وجسدي ولابد من مؤسسات الدولة القيام بدورها في القضاء على تلك السلوكيات السلبية وتطبيق القانون وبشكل رادع على الجميع.

السياسات الإعلامية

وختاما ذكر أستاذ الإعلام في جامعة الكويت د.ناصر المجيبل، ان الجمع بين العمل والدراسة في مجال التخصص من أهم التشريعات التي يجب ان يتم تعديلها، موضحا أن أحد أهم طرق التعلم بجانب التعلم الأكاديمي هي ممارسة ما يتعلمه الطالب في الجامعة وتطبيقه على أرض الواقع، مستغربا انه في الكويت غير مسموح للطالب بأن يجمع بين الدراسة والعمل. وأشار المجيبل الى انه حتى يومنا عدم وجود قانون ينظم عمل الموهوبين والفنانين مطالبا بضرورة تغيير السياسات الإعلامية من أجل إعلام أفضل.

وأفاد المجيبل بأن تردي الحالة الإعلامية في الكويت جاءت نتيجة تردي الكويت في العديد من مناحي الحياة، مؤكدا أن التسارع في نهوض الإعلام في الكويت سيكون إحدى الأدوات التي تجذب بقية القطاعات في النهوض لأنها تمارس دورا مهما في توجيه المؤسسات.

وأشار المجيبل إلى ان الإعلام قائم بشكل أساسي على فكرة حرية تداول المعلومات، وإذا لم يكن ذلك الأمر واضحا فلن تكون هناك ممارسة إعلامية واضحة، فالإعلامي بدون حريات كالعسكري بدون سلاح، موضحا ان وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هي السلاح الأقوى الذي طغى على السلطة الرابعة التقليدية كونها لا تتقيد بالقيود السياسية والقانونية والاجتماعية، متابعا: علينا التفكير في التشريعات التي تنظم العمل الإعلامي هل هي تشريعات الهدف منها التنظيم ام التقييد، هل تعزز الممارسة الإعلامية ام تقيدها؟ مؤكدا ان كل التشريعات الإعلامية الصادرة من 2006 هدفها تقييد الممارسة الإعلامية وليس تنظيمها وتعزيزها.

وذكر المجيبل ان الكويت تطور إعلامها في وقت كان التلفزيون والإذاعة المصدرين الوحيدين للمعلومات والمعرفة والثقافة والترفية، ولكن اليوم بوجود أجهزة إعلامية حكومية تصرف على مئات الملايين لم تعد تلك الأجهزة هي مصدر المعلومات والمعرفة والترفيه للجمهور، متسائلا: ما الفائدة من وجود إعلام رسمي حكومي وما حجم الإعلام الحكومي المطلوب اليوم؟ وهل من وظيفة وزارة الإعلام إنتاج المسلسلات وإنتاج برامج تلفزيونية منوعة وإدارة 14 محطة إذاعية.. هل هذا دور إعلام الدولة؟

وختم قائلا: لا يمكن إعادة بناء الإعلام في ظل الهيكل الإداري الحالي القائم، مشددا على أهمية ان يكون دور الإعلام الحكومي في المستقبل قائم على بناء قيم وتصورات حول المواضيع المختلفة وهوية المجتمع وتعزيز بعض العادات والسلوكيات الإيجابية.